

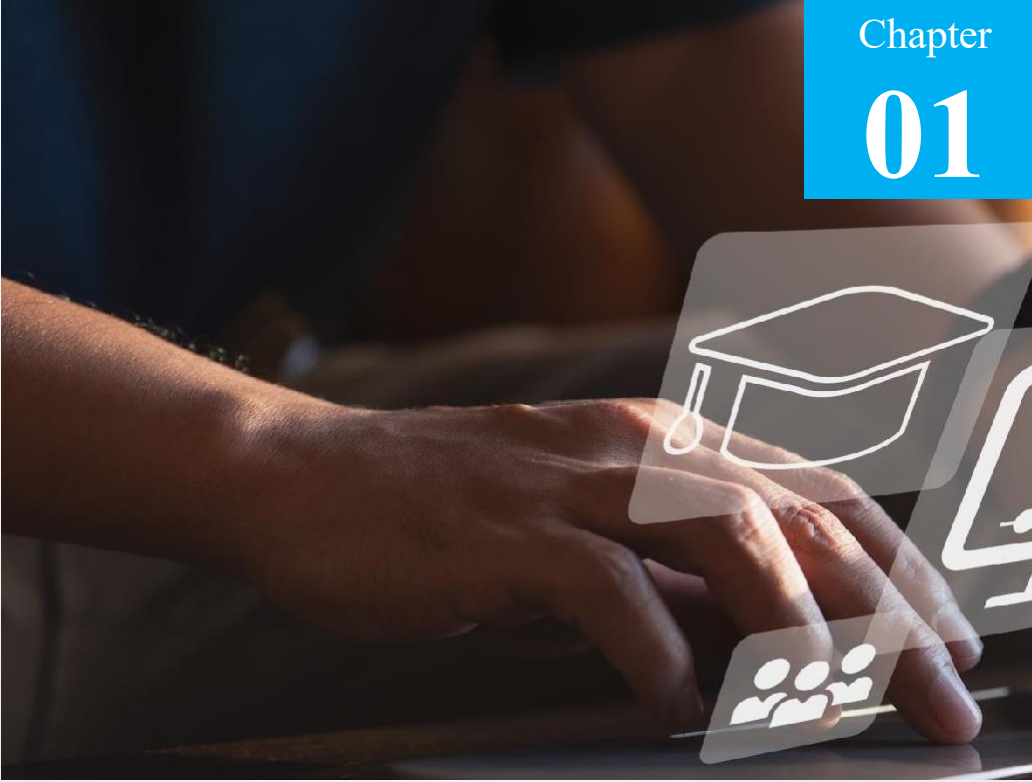
قضايا بحثية

أعداد: ريما حمودي



المهمة الرابعة

تقرير أكاديمي: الاتجاهات البحثية العالمية في الإعلام الرقمي وتأثيره على الأطفال



يشهد العصر الرقمي تحولاً جذرياً في طريقة تفاعل الأطفال مع وسائل الإعلام، حيث باتوا يتعرضون لمحتوى رقمي متنوع ومعقد منذ سن مبكرة. وقد أفرز هذا الانخراط تحديات تربوية ونفسية وسلوكية دفعت الباحثين عالمياً إلى دراسة تأثير الإعلام الرقمي على الطفل. هذا التقرير يستعرض أحدث الاتجاهات البحثية في هذا المجال، مع التركيز على قضايا الخصوصية، التسويق الخفي، التربية الإعلامية، ودور الذكاء الاصطناعي. ويهدف إلى إبراز التطورات العلمية ذات الصلة واقتراح توجهات بحثية مستقبلية تخدم واقعنا العربي.

الاتجاهات البحثية

المقدمة

يشهد العصر الرقمي تحولاً جذرياً في طريقة تفاعل الأطفال مع وسائل الإعلام، حيث باتوا يتعرضون لمحتوى رقمي متنوع ومعقد منذ سن مبكرة. وقد أفرز هذا الانخراط تحديات تربوية ونفسية وسلوكية دفعت الباحثين عالمياً إلى دراسة تأثير الإعلام الرقمي على الطفل. هذا التقرير يستعرض أحدث الاتجاهات البحثية في هذا المجال، مع التركيز على قضايا الخصوصية، التسويق الخفي، التربية الإعلامية، ودور الذكاء الاصطناعي. ويهدف إلى إبراز التطورات العلمية ذات الصلة واقتراح توجهات بحثية مستقبلية تخدم واقعنا العربي.

ثانياً: الاتجاهات البحثية العالمية الحديثة (2023-2025)

1. الذكاء الاصطناعي والتربية الإعلامية التشاركية

اتجهت البحوث الحديثة نحو توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة توعية وتربية للأطفال. دراسة حديثة من جامعة واشنطن استخدمت ، يعزز التفكير العاطفي لدى الأطفال بعد مشاهدتهم لمحتوى رقمي. وأظهرت النتائج تحسناً واضحاً في نظاماً تفاعلياً يسمى في قدرتهم على فهم الرسائل الإعلامية والانفعالية، مما يدل على إمكانية دمج الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير النقدي للأطفال.

الاتجاهات البحثية

2. الوعي بالخوارزميات والخصوصية الرقمية للأطفال

أظهرت ركزت دراسات أوروبية على تعليم الأطفال كيفية عمل خوارزميات توصية المحتوى في منصات مثل تيك توك ويوتيوب النتائج أن الأطفال الذين تلقوا توعية بشأن جمع البيانات وخصوصيتهم الرقمية أصبحوا أكثر وعيًا بمخاطر الإنترنت وأكثر قدرة على التعامل النقدي مع المحتوى.

3. الإعلانات الخفية وتسويق المؤثرين

أثبتت الأبحاث أن الأطفال يتعرضون بشكل متزايد للإعلانات الخفية عبر المؤثرين الرقميين الذين لا يوضحون طبيعة المحتوى الترويجي. وقد طالب باحثون بفرض تشريعات تلزم بالإفصاح الواضح عند تقديم محتوى تجاري موجّه للأطفال.

4. الصحة النفسية وتقنين الاستخدام الذاتي

أفادت دراسة من المملكة المتحدة أن 40% من الأطفال بين 12 و15 عامًا بدأوا بتقنين استخدام هواتفهم بأنفسهم للحفاظ على صحتهم النفسية. هذا التحول يبرز بُعدًا جديدًا في الأبحاث حول الوعي الذاتي الرقمي، ويعكس تطورًا في وعي الأطفال تجاه علاقتهم بالتقنية.

الاتجاهات البحثية

5. التشريعات الرقمية لحماية الطفل

تسعى دول عدة، مثل أستراليا، إلى تقنين دخول الأطفال إلى وسائل التواصل من خلال فرض حدود عمرية صارمة، وهو ما دفع بالباحثين إلى استكشاف مدى فاعلية تلك القوانين، وتأثيرها على الاستخدام الرقمي لدى الأطفال.

6. تحولات سوق الإعلانات الرقمية للأطفال

تشير التقارير إلى أن سوق الإعلانات الرقمية للأطفال يشهد نموًا هائلًا، مع تزايد الاعتماد على تقنيات التخصيص والسرد القصصي التفاعلي، مما يزيد من تعقيد مهمة حماية الطفل من التأثيرات التجارية

الاتجاهات البحثية

ثالثاً: الاتجاهات البحثية الحديثة في العالم العربي

شهدت المنطقة العربية تطوراً تدريجياً في البحث بمجال الإعلام الرقمي والطفولة، وقد ظهرت عدة دراسات مهمة تعكس اهتمامات تربوية ونفسية وثقافية متباينة.

1. الذكاء الاصطناعي وثقافة الطفل العربي

في دراسة حديثة للباحث وائل بدوي (2025)، نوقش دور الذكاء الاصطناعي في التأثير على وعي وثقافة الطفل العربي. أوصى الباحث بتوجيه استخدام هذه التقنيات بشكل تربوي، وحذر من التأثيرات الخيالية غير المنضبطة التي تخلقها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطفل.

2. تحليل المخاطر الرقمية

أريج فخر الدين (2023) حللت في دراسة أكاديمية المخاطر المتزايدة المرتبطة بالإعلام الرقمي على الأطفال، وبيّنت أثره على الخصوصية والقيم النفسية، مع تأكيد الحاجة إلى استخدام مناهج كمية وواقعية في دراسة الظاهرة.

3. الإعلام والصحة النفسية للطفل (السعودية)

دراسة صادرة عن جامعة جازان (2025) بحثت العلاقة بين الاستخدام الرقمي والصحة النفسية، وأكدت على الحاجة إلى بيئات رقمية آمنة تساعد في دعم التوازن النفسي للطفل، وتقليل فرص الإدمان الرقمي.

الاتجاهات البحثية

4. التنشئة الاجتماعية الرقمية

في الجزائر، ناقشت حفيظة خليفي (2020) دور الأسرة في التوجيه الرقمي للأطفال، مبينةً أن التفاعل الأسري الواعي قادر على تقليل التأثيرات السلبية، وتحقيق توازن في تنشئة الطفل العربي في عصر الإنترنت.

5. الوعي الأسري والحوار المجتمعي

دراسة جزائرية لفطيمة إعراب ومروة كحال (2025) أكدت أن الاستخدام المفرط للإعلام الرقمي قد يؤدي إلى تآكل الروابط الأسرية، وأوصت ببرامج تدخلية لتعزيز الحوار الأسري في ظل الرقمنة المتسارعة

. رابعًا: التحليل النقدي

تعكس الاتجاهات العالمية والعربية تحوُّلاً جوهرياً في فهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والطفل، إذ لم تعد الأبحاث تقتصر على رصد الأضرار، بل تسعى إلى بناء نماذج توجيهية وتوعوية. عالمياً، يتوسع مجال التربية الإعلامية ليشمل الذكاء الاصطناعي والوعي الخوارزمي، بينما تركز الأبحاث العربية على الجوانب النفسية والاجتماعية، مع اهتمام متزايد بدور الأسرة والمدرسة. رغم هذا التقدم، لا تزال الأبحاث العربية بحاجة إلى تفعيل المناهج التجريبية، وتوسيع عينات الدراسة، وتطوير أدوات بحثية تستوعب خصوصيات السياق الثقافي العربي، خصوصاً في ظل الفجوة الرقمية بين الأجيال.

الاتجاهات البحثية

خامساً: التوصيات البحثية المستقبلية

إجراء دراسات عربية ميدانية معمقة تستخدم مناهج كمية وبيانات طولية.
دمج مفاهيم التربية الإعلامية والذكاء الاصطناعي في المناهج التربوية.
إعداد برامج رقمية تفاعلية للأهل والمعلمين تعزز فهم الإعلام الرقمي.
تأسيس منصات عربية للأطفال تمزج بين الترفيه والتعليم ضمن بيئة آمنة.
توسيع نطاق التشريعات التي تحكم المحتوى الموجه للأطفال رقمياً.

المراجع

- The Guardian (2025). *Children limiting own smartphone use to manage mental health.*
<https://www.theguardian.com/.../children-limiting-own-smartphone-use>
- The Guardian Australia (2025). *YouTube creators and eSafety commissioner at odds...*
<https://www.theguardian.com/.../youtube-creators-and-esafety-commissioner>
- arXiv (2025). *Artificial Intelligence and Child Media Literacy.*
<https://arxiv.org/abs/2501.17819>
- Market.us (2025). *Kids Digital Advertising Market Trends.*
<https://market.us/report/kids-digital-advertising-market>
- Wikipedia (2025). *Advertising to Children and Parasocial Influences.*
https://en.wikipedia.org/wiki/Advertising_to_children

المراجع

ثانيًا: المراجع العربية

بدوي، و. (2025). استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي وتأثيره على ثقافة الطفل. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل.

https://jacc.journals.ekb.eg/article_419019.html

فخر الدين، أ. (2023). الاتجاهات المعاصرة في تحليل مخاطر الإعلام الرقمي. مجلة بحوث الإعلام الرقمي.

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_323709.html

جامعة جازان. (2025). الإعلام الرقمي والصحة النفسية للأطفال بالمملكة.

https://jmdds.journals.ekb.eg/article_420832.html

خليفة، ح. (2020). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للإنترنت. مجلة الطفولة والتربية.

<https://search.mandumah.com/Record/1274035>

إعراب، ف.، وكحال، م. (2025). الوعي الأسري في ظل الإعلام الرقمي. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني.

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_323709.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

